

الخطاب

■ رئيس التحرير.
■ مدير التحرير.
■ ابراهيم العنيت

■ نائب رئيس التحرير.
■ نيار ابي صعب

■ مدير التحرير.
■ مديف قانوج

■ محاسن الحدرد.
■ محمد زبيب.
■ حمزة عفيف.
■ ايلى حنا.
■ امه اللادري.
■ امة كريم

■ إدارة طاعة شركة.
■ اخبار بيروت

■ المكاتب بيروت -
■ فزادات - شارع دولت

■ سلاز كونكورب -
■ الطابق السادس

■ تليفاكس:
01795900

01795957

■ ص.ب 5963/113

■ الإلكترونيات

■ الوليك الحصري.
■ ads@al-khbar.com

■ التوزيع
■ شركة الاولاد

■ 03 / 828381

■ الموقع الإلكتروني

■ www.al-khbar.com

■ صفحات التواصل

■ Facebook
■ /AlakhtarNews

■ Twitter
■ @AlakhtarNews

■ Instagram
■ /alakhtarnews-paper

هل اللغة العلميّة موضوعيّة؟

البويضة والحيوان المنويّ: خرافة الأُميرة النَّائمة والفارس الشجاع

ريان الرّمّال*

تكاد تكون سمة الموضوعيّة العلميّة، وخصوصا تلك المتعلقة بالعلوم الطبيعيّة، واحدة من المقدّسات القليلة التي تؤمّن بها هذه العلوم. تعرّف «موسوعة ستانفورد الفلسفيّة»، الموضوعية العلميّة على أنّها «الخاصية التي تشترط على الادّعاءات والمنهجيات والنّاتج العلميّة أن لا يظهر عليها أيّ تأثير بمنظور محدّد، الزمانيّات قيّمة، انحياز مجتمعيّ أو مصالح فردية». ويظهر أحيانا أنّ مجزؤ التلويح بفكرة أنّ العالم أو العالمة قاما باستنتاج شيء لينسجم مع دوافعيهما الشخصيّة، هو الأناغيا مؤّرا نظرية لا تأخذ في الاعتبار جميع المتغيرات بشكل موضوعي، مثلا، كافيا لدخض عليهما مهما علا شأنه. إلا أنّنا غالبا ما ننسى أنّ عملية الإنتاج العلميّ التي كثيرا ما ترتكز على تحويل الطبيعيّ إلى ثقافة، إنّما تتّعب عبر وسيط ثقافيّ لا طبيعيّ، هو الإنسان والعالم أو العالمة. أي أنّنا ببساطة، نتحدّث عن شخص مثلنا، ابن أو ابنة بيئةٌ ثقافيّةٌ محدّدة، بتكلّم لغة معيّنة، قد ينحني (أو لا) إلى عقيدة دينيّة فلسفيّة ذات اتنولوجياتٍ خاصّة، ولأنّ الكثير من العالمة الأنثروبولوجيّتين على رأسهم كلود ليفي شتراوس، يعتبرون أنّ اللغة كانت أصل انفصال الإنسان عن الطّبيعة لتصبح كأننا ثقافنا لا طبيعيّا وحسب، فإنّنا لا نستطيع أن ننفّل أنّ الجري العقليّ في ذهن هذا العالم أو العالمة يتأثر حكما عند تحليل المعلومة الطّبيعيّة الخام بالتصوّرات العقليّة المسبّقة النّاتجة عن تصوّرات لغوية وفكريّة تُشكّل فئات تحليلية جازمة. وقد لا تظهر هذه «الفكرة»، إلا عند دراسة لسانيّة اللوصف العلميّ للمكتشفات. ثمّ إضافة إلى خطر اتصال اللغة الحميم بالثقافة على الموضوعيّة العلميّة. ينجّض العالم لدويغ فليك من طبيعة العلمعي «المكتفي ذاتيّا». إذ يقول: «إنّ التفاعل بين ما سبق وتمّ اكتشافه، ما بقي ليكتشف وبين أولئك المؤظفين بالتشافه، يتّعب عبر ضمانة استيعام هذا النّظام. ولكنّ هذا الانسجام نفسه إنّما يهدّد بالمحافظة على اتّساق أوهام تبقى أمانة ضمنّ نخوم نطق فكريّ معيّن».

أي ببساطة، فإنّ الفكر العلميّ كثيرا ما يعمل ليضع عمليّة النّدق الذاتيّ ويهدّد بدوره الموضوعيّة العلميّة. تمكن خطورة الموضوع عندما نتحدّث عن الكثير من المعطيات الثقافيّة

إنّما يتّعب بناؤُها على ما يُرى على أنّه ديهيّيّ في الطّبيعة. أي إنّ اللغة العلميّة ليست مجزؤ استعارات بل تُشكّل حلقة تغذية راجعة، لأنّ اللغة التي نستخدمها لوصف الاكتشافات العلميّة مُحيّلة بالبنى الثقافيّة التي تُظهر هذه البنى على أنّها طبيعيّة، ما يعكس بالتالي تأكيدا لهذه البنى. قد يبدو كلّ هذا تجريديّا. لذلك نستشهد في ما سيأتي بمثالٍ بحدّض موضوعيّة لغة الفكر العلميّ، عبر حكاية البويضة والحيوان المنويّ وكيف أنّها أقرب إلى قصص الأميرات منها إلى الموضوعيّة العلميّة.

تُحلّل العالمة الأنثروبولوجيّة إميلي مارتين في مقال بعنوان «البويضة والحيوان المنويّ: كيف بنى العلم قضة رومانسة بالاستناد إلى القوالب النمطيّة للأدوار الجندريّة»، كيف تساهم العلوم الطّبيعيّة في خلق حكايات الجنّ أو الFairytales حول البويضة والحيوان المنويّ. تقول مارتين مفتحة مقالها: «عالمة انثروبولوجيّة، أنا مفتونةٌ باحتمال أنّ الثقافة تسبك الطريقة التي يصف بها العلماء البيولوجيّون ما يكتشفونه حول العالم الطبيعيّ. إن كان الأمر كذلك، فنكون قد تعلمنا في صفوف علوم الأحياء في المرحلة الثانويّة عن المعتقدات الثقافيّة أكثر منه عن العالم الطبيعيّ. لقد توجّصتُ خلال بحثي مثلا أنّ صورة البويضة والحيوان المنويّ، المرسومة في المعتقد الشعبي والعلمي على حدّ سواء، إنّما تستند إلى قوالب نمطية تُعدّ أساسيّة لتعريفنا الثقافيّ للذكور والإنثي. ولا تقتضي هذه القوالب النمطيّة ضمنا أنّ العمليات البيولوجيّة الخاصة بالجسد الأنثويّ هي أقلّ جلالا (من البلوغ وحتى بنظيرها الذكوريّ فحسب، بل إنّ النساء أقلّ جدارة من الرجال أيضا».

قصت مارتين كُتبا جامعيّة لطلاب الطبّ في جامعة جونز هوبكينز، وهي واحدة من الجامعات المرموقة في الولايات المتحدة

الأميريكية، تُستخدم كتبها في جل أنحاء البلاد أيضا على نطاق واسع. وتصف هذه الكتب التي درسناها البأبحة، بشكل عام، أنّ الجهازين التناسليّين للذكور والأنثي مهمّان لأنهما ينتجان موادّ نفيسة هي البويضة

والحيوان المنويّ. في حالة النساء، تُبَرّج البويضة الشهريّة أو الدورة الطمثيّة كدورة من التغيّرات الطّبيعيّة في الرحم بهدف تجهيزه للحمل، والمبيض يهدف إنتاج البويضات، ولكنّ الحماسة تنتهي هنا بحسب مارتين، فبعد مدح الدورة الشهريّة لكونها مؤسّسة حسنا، قد يُحاجج البعض أن موت هذا العدد الدافع وراء هذا هكذا اقتراءات من وقت لآخر من قبل كتبة ومرترّقة الدوائر الثقافيّة الإمبرياليّة لتضوية سمعة مؤسستي الاشتراكية الشيوعيّة؟

لاشك أن الأمر مرتبط بشكل جوهري في محاولة من دوائر الثقافة الإمبرياليّة ومن أصيب بعدواها من الكتبة ومرترّقة الفكر من العرب الذين يعيبتون في أوروبا، وخاصة فرنسا، لطرد ماركس، وإنجلز من العالم العربيّ خصوصا، ومن ثقافة البلدان المتخلّفة عموما، وخاصة بعد مستطارة أوروبا لشيوع الشيوعيّة في القرن التاسع عشر، حيث كتب ماركس في مقدمة البيان مغلّفا على ذلك: «إنّ شيحا يسكن أوروبا - هو شيخ الشيوعيّة. كلّ قوى أوروبا القديمة دخلت في تحالف مقدس لرقية هذا الشيخ».

ويستاز ومترنيخ وغيزو، والراديكاليون، والفرنسون وجواسيس – البوليس الجرماني (3)، وها هو الكونزو ومرترّقة الفكر الإمبرياليّ أتباع دوائر الثقافة الإمبرياليّة الأميركيّة يكمّلون مطاردة شيخ الشيوعيّة في بلدان العالم الثالث والعالم العربيّ.

بعد طرد ماركس من أوروبا ومسحه عن خريطة الأنفَس الأوروبية، انتقلت

إنتاجيّة، باتي - «اللاسف» - الطمط أو الحيض، ويتمّ تصويره كالإخفاق الأعظم للجسد الأنثويّ. إذ تصف الكتب العلميّة دم نطرحه هنا هو لماذا لا يُنْهَم الجهاز التناسليّ الذكريّ بالامر نفسه مع أنّه يُنتج أكثر من مئة مليون حيوان منويّ طوال حياة تناسليّة تمتدّ على 60 سنة. تحلّل مارتين: «وإذا كانت المرأة تتقدّد بويضة كلّ شهر فكريّ، أيّ ثلاثة عشر بويضة في السنة، فإنّها طوال حياتها التناسليّة لا تتقدّد سوى خُسممّة بويضة، وإن احتسبنا أنّ المرأة أنجحت طفلين أو ثلاثة أطفال لمقابل كلّ طفل تساهم في إنتاجه التي يتّعب الحديث عنها بشكل مختلف تماما. ففوضي في تحلل الشكل، وتصف كتب علميّة الدورة الشهريّة بمصطلحات كالإحجام، الموت، الخضارة، التعرية والطره»، على عكس مثلا فيزيولوجيّة الجهاز التناسلي الذكريّ التي يتّعب الحديث عنها بشكل مختلف تماما. تلحظ مارتين كيف يتّعب الحديث عن الحيوان المنويّ بشكل ثنريّ تقريبا، إذ يتّعب وصف تحوّل النطفة الأروميّة إلى حيوان منويّ تساهم بالتحوّل «المغاض» و «الباهر»، كما يُشار بذهول إلى «الوفرة» في تحوّل الحيوانات المنويّة في «فيما تطرح الأنثي خليّة منسجج (خليّة استمرار النّو) ناضجة واحدة شهريا فقط، تُنتج النُبِيئات الناقلة للمنيّ مئات الملايين من الحيوانات المنويّة كلّ يوم».

حتى عند التحدّث عن عمليّة الإباضة بشكل مُستفيض، لا نجد حماسا علميّا كذلك المرافق للحديث عن تكوّن الحيوانات المنويّة. فنصوّر البويضات، على عكس الحيوانات المنويّة الحديثة والنضرة يوميّا، على أنّها حاضرةٌ وتنتهي منذ الولادة وكأنّها «تجلس على الرف، بانتظار أنّ تهترئ وتشبخ»، كما لو أنّ لا شيء ملغتا جدريا بالحديث عنه هنا. يُشدد الكتاب كيف أنّ المبيض لا يفرّز سوى حوالي 400 أو 500 بويضة على أكثر تقدير في دورة حياة المرأة التناسليّة (من البلوغ وحتى انحباس الطمط أو ما يُعرف «بسن اليأس»، ونستطيع أن نرى الآن أيضا ما يجزّمه هذا المصطلح من معطيات «طبيعيّة»، أي ربط جسد الأنثي بقدرتها على الإجاب وحسن فصحّل هذه القدرة لتُسبّب اليأس للمرأة حكما، مع أنّه مفهوم متعلّق بالظنّ الغربيّ للعديد من النساء الآسيويّات واليابانيّات خصوصا لا يُعابن من عوارض اليأس). يُنْهَم جسد الأنثي بأنّه غير فعال لا بل بأنه مُبذّر، إذ تذكّر الكتب كيف يتلف المبيض حوالي 7 ملايين من خلايا البيض الأولى في جسد الجنين الأنثي «وتستمرّ العملية في الفترة التي تسبق الولادة عن البلوغ (معدّل 12 سنة) حتّى لا يبقى في جسد الأنثي سوى 30000 بويضة في المبيض».

حسا، قد يُحاجج البعض أن موت هذا العدد

عالمية المسح إلى العالم الثالث أو البلدان المتخلّفة، في محاولة لتخفيف متعقفي هذه البلدان من مؤسستي الاشتراكية الشيوعيّة بتهمة الاشتراق والعنصريّة

شجاع شعوب الشرق ومنه العربيّ. لقد تمّح رأس ماركس من النفوس الأوروبية بحجة بطلان نبوغته الأوروبية بأنّ الثورة الاشتراكية سوف تتخصّر أولا في البلدان المتقدّمة في أوروبا الغربية، وهذه النجوة المزعومة للبلاد ماركس نفسه في كتابه «الصراعات الطبقيّة وخاصة بعد مستطارة أوروبا لشيوع الشيوعيّة في القرن التاسع عشر، حيث كتب ماركس في مقدمة البيان مغلّفا على ذلك: «إنّ شيحا يسكن أوروبا - هو شيخ الشيوعيّة. كلّ قوى أوروبا القديمة دخلت في تحالف مقدس لرقية هذا الشيخ».

ويستاز ومترنيخ وغيزو، والراديكاليون، والفرنسون وجواسيس – البوليس الجرماني (3)، وها هو الكونزو ومرترّقة الفكر الإمبرياليّ أتباع دوائر الثقافة الإمبرياليّة الأميركيّة يكمّلون مطاردة شيخ الشيوعيّة في بلدان العالم الثالث والعالم العربيّ.

بعد طرد ماركس من أوروبا ومسحه عن خريطة الأنفَس الأوروبية، انتقلت



«مجموع» - ماريلينا لاردي

بشكل يدعو إلى الفضول أنّه حذف مع اليقين التائه كن يسير في نومه ولكنه لا يخطئ ، جملة؛ جملة واحدة من غير أن يشير إلى ما حذف باي نقطة من نقاط الوقوف: إنها الجملة التي كانت تُسفيّ ماركس، والتي مفادها (لقد كان هذا الذي ابتدع كاتب الذي ابتدع هيغل الذي ابتدع ماركس الذي ابتدع...) لقد اختفي اسم ماركس. فإين مضيّ؟ إذا يجب أن يكون اسم المحتفي قد كتّيب في مكان آخر» (4). وهذه النجوة المزعومة للبلاد ماركس نفسه في سياسة النفس الأوروبية والتي في مكان آخر. وما ماركس في أنّ هذا المكان هو العالم الأوسط ومصّر وإيرلندا في أوروبا. ومغزى كلامه أنّ عرابي من صغار الأعيان بالبلدان المتخلّفة. إنّ الفكر والتهميش والظلم القومي تجتذب «رأس ماركس» كما تجتذب الزهور رأس عمامات النحل. إنّ من يأخذ على إنجلز سقطاته الاستشراقية في رسالته إلى برنشتاين حول «ثورة عرابي» هو واهم. ولكي نجلّي الأمر، نأخذ مقدمة الرسالة نموذجا، بقول إنجلز: «بلوغ لي أنك في القضية المصرية يتالع في أهمية ما أحدهما مدني، وهؤلاء عبّروا عن أنفسهم داخل مجلس شورى النواب الذي أنشاه

”

يكنم خطرُ الإسقاطات الثقافية عبر اللغة العلميّة على عمليّة التلقيح في أنها تحوّل القوالب النمطيّة للأدوار الجندريّة إلى «طبيعيّة»

“

الزّوج من جديد». فالبويضة «بعد افتراقها عن بيئتها الحاضنة في المبيض، تموت في غضون ساعات ما لم يُقدّمها حيوان منويّ بحسب احد كتب الطبّ التي درستها مارتين. إنّ المصطلحات المُستعملة تُوكّد الصور النمطيّة المنصّقة بالدور الجندريّ للمرأة كالكائن الواهن الضّعيف المحتاج إلى إعالة ورعاية، مع أنّ الحيوانات المنويّة أيضا لا تعيش إلا بضع ساعات بعد إطلاقها، فإنّها لا تُوصف بالاعتمدة على البويضة لإنقاذها. يبدو الحيوان المنويّ على العكس من ذلك، كمن ينتظر «مهمة» فهو يشقى في الظلمة الدائكة، ولأنّ ذنبه قويّ وفعال، معا، ومع قوّة الكدّف، يستطيعان دسر السائل المنويّ إلى أقاصي ردوب المهبل، ثمّ «يخترق» الحيوان المنويّ الأقوى البويضة بعنف كما لو أنّها عمليّة إقباض. وتصف بعض الكتب العلميّة الحيوانات المنويّة التي تنجح بالوصول إلى البويضة بـ«الناجين» الذين يتخومون حول الد«جانزة»، ومن الاستعارات أيضا اعتبار الحيوان المنويّ «مفتاحا» والبويضة «قفا» ممّا يوضح بشكل لا لبس فيه من يُنظر إليه على أنّه الفاعل ومن المفعول به. وعند وصف عمليّة التلقيح والانتحام، تذكّر الكتب كيف «تختارُ البويضة شريكا مُلائما، تُرضخ للانتحام به، ثمّ تحمي مولودها من أيّ أذى».

وهي الصورة النمطيّة للمرأة صعبة الخال التي إنّان وواجهها بالرجل المنشود تُصعب راعيّة وتكتمله.

يمكن خطّط هذه الإسقاطات الثقافيّة عبر اللغة العلميّة على عمليّة التلقيح، أو عند الحديث عن البويضة والحيوانات المنويّة، في أنّها تحوّل القوالب النمطيّة للأدوار الجندريّة إلى «طبيعيّة»، وتُصبح البويضة رمزا للمرأة، والحيوان المنويّ رمزا للرجل، ويُصبح التفاعل ما بين هاتين الخليّتين ذا دلالة ثقافيّة. فنرى مثلا شيحا يُنادي المرأة بالعفة والتستّر وإن تتمتّع ولا تبدّل نفسها إلا لرجل واحد، لأنّ البويضة تدعّ حيوانا نمويّا واحدا فقط يخترقها. أو تتابع مواقع غربيّة لنصائح المواعدة الخرامية، تدعو المرأة إلى أنّ تتنظر بسليبة الرّجل ليقوم بالمبادرة بالاقتراب منها والمنطق الذي يُستعان به لنشر ذلك هو الحيوان المنويّ هو المنيّ على عمليّة التلقيح لا البويضة، وعلى المرأة بالتّالي أنّ تتنظر بصبر رجلا مُبادرا يتقرّب منها لا أنّ تقوم هي بالخطوة الأولى وتُعاكس الطبيعيّة: هذه هي التغذية الراجعة التي نقصدُها: يكون للعالم أو العالمة

”

اتهام هاركس وإنجلز بالهرطقة النصريّة لتضوية صورتهما اهم الشعوب الفقيرة والمهمشة، ومسحهما من ثقافة بلدان العالم الثالث التي تكافح من أجل التحرر الاجتماعيّ والانسائي

“

تصوّرات ثقافيّة عن الأدوار الجندريّة مثلاً، ولكنّ أحدث الدراسات التي قام بها علماء الجامعة نفسها، أظهرت أنّ الحيوان المنويّ مُضمّم بحيث يستطع تفادي الالتصاق بسطح أيّ خليّة بحثكّ بها، ما يعني أنّ سطح البويضة مُضمّم بشكل يُمنّحها من الإسكاح به بفاعليّة. فتُحكّم البويضة القيد وتمنعه من الانحلال. يُحاول الحيوان المنويّ تحريك رأسه يمينة ويسارا إلا أنّ القوّة الميكانيكيّة لذنبه «ضعيفة» بشكل يُصعب عليه الأمر. تتدخّل هنا الأنزيمات الهاضمة التي يفرزها الحيوان المنويّ قتلين البويضة ما يُنخّج له أنّ يتّجه داخلها. وبعد هذا الاحتكاك الأوّل تتصلّ الخليّتان معا بفضل جزيئيّات لاصقة تلتصق بها كلّ منهما. ما يعني أنّ عمليّة التلقيح هي عمليّة تشاركيّة بين الخليّتين، لا عمليّة سيطرة واحدة على الأخرى.

تُؤمّه مارتين بانفتاح العلماء على نشر الاكتشافات العلميّة التي تحاول إعطاء دور أكبر للبويضة على عكس الخرافات العلميّة السابقة التي كانت تُصوّر حركة الحيوان المنويّ على أنّها اقتحامٌ فاضلّ وشرس للبويضة المتمتّعة، لكنّ هذا الدور المتعاظم للبويضة أتى على حساب تصويرها على أنّها عدائيّة وشرسة فهي تُصوّر على أنّها تلتقط الحيوان المنويّ عنوةً عبر منطقتها اللاصقة «كالعنكبوت في شبكتها» كما جاء في أحد الكتب حديثا ما يُعيدنا إلى نقطة الضفر من حيث الإسقاطات الثقافيّة على هذا المسار «الطبيعيّ» بحيث يتّعب إسقاط صورة المرأة الخطرة femme fatale المنتشرة في العديد من الإنتاجات الثقافيّة في العالم الغربيّ. يعني إنّما أنّ تُحصّد البويضة على أنّها امرأةٌ بائسةٌ غتّة نصف مكتملة، وإنّا أن تُصوّر على أنّها امرأةٌ خطرةٌ جلّ منها إغواء الرّجل للإيقاع به.

وإن كان الطريق الأسرع لإيجاد اجوبة شافية هو صياغة الاسئلة الأعد، نسال: لماذا تُجرّم اجساد النساء من التصوّرات العلميّة الإجابيّة لهم؟ وكيف يعكس هذا الأمر الصور النمطيّة الجندريّة الثقافيّة الاجتماعيّة بحقيّته؟ ثمّ كيف تعمل التصوّرات الثقافيّة التي تُسبّغ عليها صفة «الطبيعيّة» زورا كحكمة تغذية راجعة للقوالب النمطيّة الأتفة الذكّر؟ وما العمل لتحويل اللغة العلميّة إلى لغة موضوعيّة بحقّ؟

*طالبة ماجستير في الأنثروبولوجيا في الجامعة الأميركية في بيروت

إسماعيل سنة 1866 في محاولة منه للاستعانة بالأعيان في مواجهة الضغط السياسي من جانب إنكلترا وفرنسا.. ومن ناحية أخرى يبدو أن إسماعيل كان يريد الاعتماد على هذه الطبقة ليوازن بها نفوذ الأتراك والشراكسة.. أما الجناح الآخر لحركة الأعيان فتمثله مجموعة الضباط المصريّين الذين قادوا التحرك في الجيش ضد كبار الضباط الأتراك والشراكسة. وهؤلاء يتحدرون من أصول فلاحية بوجه عام (كولك) تنتمي إلى الشريحة الصغرى من الأعيان من أمثال أحمد عرابي ابن أحد مشايخ قرية هرية زرتة بالشرقيّة... وهم مجموعة الضباط التي أتاحت لهم الفرصة لدخول الجيش في عهد سعيد، الذي جند أبناء عمّد ومشايخ القرى والأعيان في الجيش وسمح لهم بالترقي حتى وصل بعضهم إلى رتبة قائم مقام الذي كان أول صيرفي يصل إليها هو أحمد عرابي» (6) ويضيف: «لقد كان تنظيم كبار الملاكين لأنفسهم بالضمان مع عناصر المورجوازية التجارية التي أصبح بعض أفرادها من كبار الملاكين هو قطاع يمثّله حسن موسى العقاد في حزب سياسي هو الحزب الوطني الذي اتخذ من حلوان

(1) د. صادق جلال العظم، «الاستشراق والإستشراق معكوساً» - دار الحديث

(2) بيان الحزب الشيوعي، ترجمه عن الألمانية: العفيف الأخضر، دار ابن خلدون

راجع أيضاً: مقالتنا تحت عنوان: حواشي بيان الحزب الشيوعي، الحوار المتمدن

(3) بيان الحزب الشيوعي، ص 33 عن مختارات ماركس – إنجلز بالإنكليزية في مجلّدين

(4) جاك ديريدا، «أطراف ماركس» ص 27، ترجمه مندر ميياشي

(5) رسالة من إنجلز إلى إدوارد برنشتاين، لندن 9 آب 1882 من كتاب ماركس – إنجلز «في الاستعمار»، ص 358

(6) د. علي بركات، «تطور الملكية الزراعيّة في مصر 1813 – 1914 وأثره على الحركة السياسيّة»، ص 382

(7) د. علي بركات، مرجع سابق، ص 400